

لِسَانِ حَالِ جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



## جريدة الصراط العدد الثاني

الاثنين 28 جمادى الأولى 1352  
الموافق ل 18 سبتمبر 1933 م

تُصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس  
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزاهري

## لماذا نمنع من تعليم أولادنا ؟ !

>> من بلاد الثلج إلى بلاد الشمس , باب الصحراء القنطرة , فيها مناظر ساحرة , ومواقع خلابة وشمس ذهبية تأخذ بقلب المتسوح , إلا أنّ بها أولادا متشردين لا حرفة لهم إلا السباق وراء المتجولين بتلك الملابس الرثة وتكدير

راحة المتسوحين وهذه المصيبة من عدم تعليمهم <<

نشرت هذه الجُمْل جريدة لاديبيش كونستانتين تحت عنوان << القنطرة >> بإمضاء مدام

مارسال جورج في عددها الصادر في 20 مارس 1928 .

هذا ما قالته سائحة أوروبية ونشرته جريدة فرنسية وفيه من وصف هؤلاء الأولاد ما يُفنت القلوب الصخرية ويُسيل الدموع الجليدية بله قلوب البشر وغيونهم وفيه من العار والمسبة لأهل تلك البلدة - أمة وحكومة - ما فيه .

قبل اليوم كنا إذا تحدّثنا عن هذا الإهمال حملنا وزره على الحكومة وعلى الآباء ونقول إذا كانت الحكومة قصرت في واجبها من تأسيس المكاتب لتعليم هؤلاء الأولاد فلماذا يُقصر الآباء في تأسيس مكاتب حرة من ماليّتهم .

أمّا اليوم فإننا نُحمل مسؤولية هذه الحالة السيئة التي عليها أولاد << القنطرة >> على الحكومة فقط , وذلك أنّ آباء الأولاد قد تنبّهوا وأرادوا أن يؤسسوا مكاتباً لتعليم أولادهم وقدموا طلب الإذن لهم في ذلك من الحكومة ولكن الحكومة لم تُحب طلبهم وفي << القنطرة >> رجل عالم فاضل مُجمع على علمه وفضله وهو الأخ الشيخ الأمين ابن سلطان مُستعدّ لتعليم أبناء قومه وتهذيبهم وإنقاذهم من براثن الجهل ولكنه لم يجد ممّن بيدهم أمر البلدة إلا الإعراض عن طلبه والإهمال له .

نحن كما لا نُحبّ أن يقول السوّاح عن أبنائنا أنهم مهملون مُتشرّدون كذلك لا نُحبّ أن يقولوا عن الحكومة أنّها مهملّة لأبناء رعاياها وتاركة لهم في تلك الحال ولهذا فنحن بنشر هذه الحقائق المؤلمة نُريد تنبيه من بيدهم الأمر إلى تداركها وما تداركها إلا بترك المسلمين يعلمون أبناءهم ومنح الإذن لهم بذلك مهما طلبوه ولا نقصد بكلامنا هذا خصوص بلدة القنطرة بل نُريد الفطر كلّه فإنّ الحالة السيئة التي عليها أولاد القنطرة هي حالة الأولاد في بلدان كثيرة في جميع نواحي الوطن , وكذلك الامتناع من الإذن بالتعليم هو موجود في جهات متعدّدة .

وجمعيّتنا المؤسّسة - لنشر العلم والفضيلة ومُحاربة الجهل والرذيلة - تطلب من جناب الوالي العام أن يجعل مسألة تسهيل التعليم على المسلمين بمنح الإذن لهم فيه - من أهمّ ما يبدأ به في إصلاح الحال التي كثرت الشكوى منها ويُراد إصلاحها وفي ذلك أعظم ترضية لهم وأجلّ خدمة تُقدّم لفرنسا في أبنائها وسُمتها - .

## وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر

اجتمعت في تونس بعض الشيوخ الجزائريين الحاصلين على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمور , وكان ممّن قرأ عليّ بقسنطينة فتذاكرنا فيما على أمثاله من أهل العلم من الواجب في الرجوع إلى قومهم وإرشادهم وتفقيهم في الدين وذلك خير لهم من البقاء في تونس الغنيّة بأبنائها الكثيرين كثر الله النفع بهم, فأطلعني على كتاب ورد إليه من صديق له كان قرأ مثله عليّ ثمّ قدم إلى تونس وحصل على شهادة الجامع , فرأيت فيه من النصّح الأخوي والشّعور بعظيم مسؤولية أهل العلم والحثّ على القيام بأعباء الهداية والإرشاد والتحمّل في سبيل ذلك لكلّ مكروه - ما ملأ فيّ جذاً وسروراً وأنطقني بحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الإيمان الخالص والتواصي بالحقّ والتواصي بالصبر بين علمائنا ورجال جمعيّتنا , ولتعميم الفائدة بهذا الكتاب المُستطاب نشرناه على القراء فيما يلي :

الحمد لله وحده , والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد الذي استخلف العلماء بعده في نشر الدين وإحياء السنّة ونصح الأمة وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا , جناب الأخ بأخوة العلم والدين والمحبّ في طاعة الله ربّ العالمين , العلامة الشيخ . . . الحاضر الآن بالبلاد التونسية , السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته وبعد : فإن سألت عنا فأئنا بخير , ونعني بقولنا بخير هو أننا نسعى في أداء الأمانة التي حملناها حتى لا نكون من الخائنين لها ونحمد الله تعالى جلّ جلاله الذي جعلنا ممن يسعون في ترضية خالقهم لا في ترضية أنفسهم , أيها . . . . . إئنا نتعجب كثيرا والعجب يذهب بنا إلى أقصاه من مكوثك هناك في بلد لا يحتاج إليك أهلها ولا تحتاج أنت إليهم وكيف تركت وطنك المسكين الذي يئنّ أنينا تذوب له الصّخور فضلا عن القلوب التي فيها ولو مثقال ذرة من الإيمان وأمّا القلوب القاسية المريضة بحبّ النفس وشهواتها وميولها فإنها لا يهّمها ذهاب الأمة ضحية الجهل ولا يهّمها انهزام الدين الذي قرؤوه وتعلّموه ليعلّموه للناس ولا يهّمهم اندثار الإسلام ولا موت السنّة واستفحال البدعة وعموم الجهل في الأمة التي كانت تنتظره وتُعلق عليه آمالها حتى خابت ظنونها فيهم ووجدتهم بعد التطويح وأخذ الإجازة بجامع الزيتونة (>> **كسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا** <<) , كل ذلك لا يهّمهم وإئنا يهّمهم سرير ودويرة مزخرفة وحديقة أمامها يجول فيها , وبعضهم يهّمه أكل لذيذ مختلف الألوان والأنواع عند غني , وبعضهم يهّمه مُرتب وافر يُحصّل به مُستقبلا زاهرا حتى يتمكّن من قضاء شهوات نفسه وترضيتها - مع أنّ الآخرة خير وأبقى - وإئنا يهّم أمر الدين وأمر الشريعة وأمر السنّة وأمر الأمة من كان في قلبه الإيمان والإسلام ويؤمن بقول خالقه جلّ جلاله (>> **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتعقّبوا في الدين وليتذكروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون** <<) ويؤمن بقوله تعالى : (>> **يا أيها الذين آمنوا فوا أنفسكم وأهلكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية** <<) وإئنا يقوم بواجب العلم والدين والأمة من يؤمن بوعيد الله القاهر فوق عباده الوارد في قوله جلّ شأنه (>> **والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** <<).

أيها الأخ . . . المحبّ الصديق إئني أخشى أي تكون لا قدر الله من القسم المتقدّم حسبما يظهر من إفانك للحبل على الغارب وميلك للبقاء على الحياد وحسبما يظهر من أخبار العامة عندما سألناهم عن سبب مكوثك بتونس وتركك لأمتك وعشيرتك في ظلمات الجهل وأنت المسؤول عنهم لحديث : ( **كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته** ) الحديث , وقد استغربنا أمرك عندما أخبرنا بعض الناس بأنّ سبب مكثك هناك هو أنّك جزعت من العامة في العام الماضي حيث كنت هنا ولم يأتك أحد ليتعلّم أو يسأل عن الدين وفلنا لهم معاذ الله أن يصدر هذا ( الجزع ) من مثل السيّد فلان الذي ربّيته وجاورته زما طويلا وأعرف غيرته وصبره وثباته وعذره للعامة وتشوّقه لإحياء الدين ونشر الفضيلة , ولكن شككتني في أمر مكوثك هناك خصوصا في هذا الفصل وعدم مُبادرتك لإفناء الباقي من العمر في ابتغاء مرضاة الخالق جلّ جلاله ونشر الدين ودعوة الناس إلى الله هي عبادة الرّسل عليهم الصلّاة والسّلام فلا تُقارِبها عبادة وقد أمضى فيها نوح عليه السّلام ألف سنة إلا خمسين عاما ولم يطمع في مُرتب من قومه ولا ضيافة بل يقول لهم (>> **لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على ربّ العالمين** <<) وعلى فرض أن يكون هُروبك وبقاؤك هناك سببه هو جهل العامة وغلطها وخشونتها وهمجيّتها حسبما أخبرتنا العامة فإنّ ذلك لا يكون عُذرا لك ولا لغيرك وعيب كبير ومعرفة عظيمة أن يقول العالم لا أقعد في هذه البلاد لأنّ الأمة مُعوجة وغلبيّة ولا تعرف قدر العالم كما يعتذر به كثير من الطلبة المخدولين المفتونين بغرور إبليس اللعين الذي يُريد أن يحول بين العلماء والعامة حتى يستبدّ بها ويقضي وطره منها ذلك لا يكون عُذرا لأنّ الرّسل الكرام العظام القدر والشّان وهم قُدوتنا قد لاقوا من الأتعاب والإذابات والشتم والسب ما لاقوا كما يُعلم ذلك من كتاب الله تعالى وقد قال : (>> **وكأين من نبيء قُتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ما استكانوا والله يُحبّ الصّابرين** <<) وإذا قال قائل ضعيف العزيمة وقليل الإيمان إذا قال : ذلك في حقّ الرّسل لا في حقنا نقول استغفر الله وفي أيّ شيء كان العلماء ورثة الأنبياء إلا في العمل والتبليغ والدعوة إلى الله والصّبر كما صبروا الخ وهذا موضوع طويل لا يسعه الوقت ولا الكاغط فتأمّله , أيها الأخ بإنصاف وتؤدة ولا تستعجل في قراءته فإنّه من مُحبّك وأخيك وصديقك المُتَشوّق إليك كثيرا كثيرا >> غاضه الحال عليك << وهو يُسلم عليك كثيرا كثيرا ولا نقصد بهذا إلا تحريك الغيرة التي كنت أعرفها في أخي .

من أختكم فلان

جاءتنا من إخواننا بجامع الزيتونة عمّر الله رسالته كلها تأييداً للسنة وأنصارها واحتجاج وبراءة وتقبيح للبدعة وأتباعها فنشرنا ملخصها فيما يلي شاكرين متأيدين في الحقّ بهم وبأمثالهم :

نحتج ضدّ الموقف الحزين الذي وقفه الحافظي وشيعته بانشقاقهم عن أغلبية الأمة وانتمائهم لأسرة الموبقات والمهلكات وضدّ وشاياتهم وسعيهم الخبيث وشروطهم التي جعلوها سداً بينهم وبين السلم وتجارتهم البائرة واعتقاداتهم الفاسدة .

وإننا نشكر سعي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الداعين للكتاب والسنة الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يريدون من الأمة جزاء ولا شكوراً وإنما يفعلون ذلك قيماً بما نيظ بعهدتهم خير قيام ولم تُرحزهم الكوارث المزعجة والتهديدات القاسية والتعديت المتكررة , فلهي هذه الجمعية العلمية العاملة في نزاقتها الصادقة وإيمانها المتين ونسأل الله أن يقويها ويؤيدها لخدمة الإسلام والمسلمين .

الإمضاءات نيف وأربعين , منها : الشيوخ المحصلون على شهادة العالمية من الزيتونة , البشير المولدي معاوية , الصادق بوجميل , صالح بن الطاهر محمد القابسي , مصباح بن عبد الله , محمد العالي , علي رميط , أحمد الجزيري , محمد ابن العزيز .

وجاءتنا رسالة من العالم العامل المعلم الشيخ شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف القاطن بفرقة بني عفيف دوار شبانة دائرة القرقور وهو من الرجال القائمين بنشر العلم والهداية في تلك النواحي التي هي معاقل للإسلام , وبمثله ينصر الحقّ ويقمع الباطل , فمما قال في رسالته بآرك الله فيه :

وبعدُ فالمعروض على شرف سمعكم أنه قد اتصلت بنا الجرائد السنوية الأربعة الموجهة من طرفكم

القائمة مقام ذواتكم الكريمة ذوات الببال , فقال إليها المرسل إليه وقابلها بالتعظيم والترحيب والإجلال

رغمًا لأنف كلّ ضالّ معاند من الفرق الزائفة الجالبة للمقت والإذلال , فقد استفدنا منها بعد مطالعتها ما

سرت به قلوبنا وانشرحت به صدورنا وابتهجت به خواطرنا من تبدل الحال بالحال , ومن انتظام جمعية

علماء الفطر واتحاد كلمتها بالتدبير لأمر الدين دون غيرها من طوائف الجهل والاعتزال , فكان ذلك

أحسن وأليق بالمقام من عدم تعريضها لأعراضها الزاكية لرمي سهام السنة العامة ببذية القيل والقال ,

ولا ريب أنها أهلا لتهديب النفوس وتنقيحها وللاستقامة على الجادة بالاستقلال , لما جبلت عليه من

مراعاتها للمصالح العمومية واستنباطها لما تُحمد عاقبته في المثال , فهي جديرة بالرياضة فتراوض كلا

بما يناسب حاله إما بالخطب المُفَنِّعة والزواج المرذعة النافذة نفوذ السهام الصائبة حساً في كلّ مُتَمَرِّد

ضال أو بالأقوال اللينة والمواعظ المُذكرة لمن هو رقيق القلب فينقاد برفق الكلام العذب الزلال , فتأهلت

لذلك كله ونهضاتها مقبولة مسموعة ومعارضاتها مردودة مدفوعة بسيوفها الهندية الحادة الصقال ,

ودأبها دائما الشفقة على عباد الله والدلالة لمراشدها وما تنتفع به في أمور دينها ودنياها فذاك أتم النظام

وأكمل الأحوال , فهي أدري وأعرف بما تأمر به وتنهى عنه من المأمورات والمنهيات وتبينها للأحكام

الشرعية وتمييزها الحرام من الحلال , خلافا لأقوام ضلّت فاضلت وحادت عن طرق الرشد واقتفت آثار

البدع والضلال فشهدنا منهم العجب العجيب من ارتكابهم للمنهيات والمنكر المضادة للشرع العزيز في

الأقوال والأفعال , مع تحزبهم وتعصّبهم على ما هم عليه من عدم الانقياد للحق وأهله كما في المثل (

معة ولو طارت ) فلا تُفيد فيهم المواعظ والأمثال , فقد سرى شرّ هؤلاء الطوائف إلى غيرهم ممّن ليس

على جنسهم وأفعالهم الخسيسة الدنية دائما تدور على سفاسف الأمور وأرذلها من رقص وتصفيق

وصراخ الرجال والنساء والأطفال ووقعت بينهم مناسفات ومنازعات في المساجد والأزقة والطرق

زعمنا منهم أنهم على هدى من ربهم وأفضى بهم ذلك في كثير من الأحيان إلى التناجر والأهوال فقد

طال بنا أن نذكر ما شهدناه منها وما يحكى عنها من الغرائب التي تمجّها الأسماع ولا تُقال . فحاشاكم

من أن يلقى لديكم ما تقولته من الافتراءات الكاذبة وما يسمع من أفواههم من الألفاظ الصريحة الكفرية

الخسيسة وشيمهم الرديئة تنزيها لمقامكم الشريف عن هذا المقال , هذا وإن المراد من سيادتكم العالية أن

تبدلوا جهدكم ووُسْعكم بالذنب عمّا يحوم لشريعتنا السّماحة وأن تجتهدوا اجتهدا تاماً بهمكم السّامية في

ردّ هذه الشّبه الباطلة وإزالة هذه الحوادث السّارية المهلكة في السّواحل والجبال , وتكونوا مُلازمين

لمحو ما اخترعته المُبتدعة من البدع الضّالة أن أقدركم الله على ذلك حتى تضمحلّ أيّ اضمحلال , فعَلَّ الله تعالى يجعلكم سببا لإطفاء كلّ بدعة ودفع كلّ شُبهة وضلالة وإحياء كلّ سُنّة واجتلاب كلّ خير ونعمة ومفتاحا يُفتح بكم الأقفال , ولا شكّ أنّ سعيكم هذا سعي مشكور وعمل مُتقبّل مبرور من بذل جُهدكم في النّصيحة لعامة المُسلمين وخاصّتهم وذلك أفضل الأعمال , فلا تأخذكم في الله لومة لائم حيث أسمعتم النَّاس وأيقظتموهم من سنتهم وخاطبتموهم خطابا عاما بالاستقامة والثبات على حدود الله تعالى وأرشدتموهم لفعل المأمورات وترك المنهيات وحرّضتموهم على المُداومة لها فله درّكم حيث رغبتم ورهّبتم وبشّرتهم وأنذرتهم وحذّرتهم وخوّفتهم من الوقوع الخزي الدنيوي والعقاب الأخرويّ المُؤدبين إلى المهالك والوبال , ولم تتركوا قولة لقائل سيما وقد نصّبتم أنفسكم لله تعالى لا لغيره وأخلصتم في عملكم لإلقاء الدروس في كلّ فنّ من الفنون العلميّة والتدوين للأحكام الشّرعيّة لا ترجون عوضا تأخذونه من أحد وإنما قصدتم وجه الله تعالى والآخرة خير وأبقى , ما عندكم ينفد وما عند الله باق , فهذه أمانة أدّيتموها ما على الرّسول إلاّ البلاغ , لا يضرّكم من ضلّ بعد إن فتمم بما وجب عليكم قابلكم الله بفضله وإحسانه وجزاكم بالإنعام والإفضال , وألف سلام وأطيبيه وأعمّه وأبلغه على الجهابذة النّقاد أعضاء جمعيّة علماء وطننا كالأستاذ العُقبّي والزّاهري والإبراهيمي والميلي والتبسي وغيرهم ممّن سلك هذا المسلك المُنيف المُؤدبين للسُنّة النبويّة المُحمّديّة الباذلين نفوسهم لإحياء معالمها ورُسومها أعانهم الله على ما هم عليه من هذا المقصد الأهمّ .

### من الأغواط إلى ميلة

#### عودة الأستاذ الميلي إلى مسقط رأسه

في هذه الأيام من أوائل سبتمبر عاد الأستاذ الميلي بأسرته من الأغواط إلى ميلة بنية استيطانها تاركا الأغواط وأعماله العلميّة الإصلاحيّة فيها وديعة عند المُنتوّرين من أهلها .  
لقد أقام الأستاذ الميلي بالأغواط سبع سنين ولم يكن في حُسبان جُمهور النَّاس أن تقف مُدّة إقامته بالأغواط عند هذا الحدّ ولا سيما وبرنامجُه العلمي الإصلاحي لم ينته من تنفيذه هناك فكان عودُه إلى ميلة ومُغادرته الأغواط محلّ استغراب ذلك الجُمهور من النَّاس .  
وإنّ خواصّ أصدقاء الأستاذ الميلي يعلمون مُنذ سنين عزمه على مُغادرة الأغواط لأنّه كان في طريق اليأس من كون البلدة تستطيع النهوض ببرنامجه العلمي الإصلاحي , وفي الحقيقة أنّه ما أقام هذه المُدّة الطويلة إلاّ لطول صبره وعدم قُرب اليأس من رُوحه .  
وفي أوّل السّنّة المدرسيّة الحاليّة عزم العزم الأخير على مُغادرة الأغواط وأعلم بذلك من يهتمهم أمر المدرسة من الأغواطيين وغيرهم , ولم يُعلن ذلك للعموم لمكان هذه المُشاغبة القائمة ضدّ العلم والإصلاح حتّى لا يظنّ المُشاغبون أنّ خُروجه من نتائج مُشاغبتهم السيئة , ولأنّه تجدد له بعض الرّجاء في همم من يهتمهم أمر المدرسة , وكان يرجو تحقيق هذا الرّجاء حتّى إذا انتهت الرّاحة الصّيفيّة ولم يتحقّق رجاءه ذلك أعلن انفصاله من الأغواط ونفذ عزمه الذي بناه أوّلا على أساس التّجربة والاختيار , وهكذا كانت تلك المُشاغبات سببا في تأخّر إعلان انفصال الأستاذ من الأغواط لا أنّها علة لانفصاله .  
هذا ما تلقيناه من تصريحات الأستاذ مضموما إلى ما كان لدينا من المعلومات , عجلنا بتقديمه إلى القراء ليكونوا على بينة من هذا الحادث الجلل , ولنا أمل في الأغواطيين أن لا يضيّعوا وديعة هذا الأستاذ العلميّة الإصلاحيّة , وأن يصفوا لنا ما تركه الأستاذ الميلي في قلوبهم من محبة صادقة وما يجدونه لفراقه من لوعة واشتياق , كما لنا أكبر الأمل في الأستاذ أن يُفيد قراء الصّراط بصفحة من حياته بالأغواط ونظراته الصّائبة في الأغواطيين وأهالي الجنُوب الجزائري .

## بدعة الطريق في الإسلام :

قال العلامة المؤرخ أبو العباس أحمد الناصري في كتابه << الاستقصا >> في تاريخ المغرب الأقصى ما نصّه :

قد ظهرت ببلاد المغرب وغيرها منذ أعصار مُتطاولة , لا سيما في المئة العاشرة وما بعدها بدعة قبيحة , وهي اجتماع طائفة من العامة على شيخ من الشيوخ الذين عاصروهم , أو تقدّمهم ممّن يُشار إليه بالولاية والخصوصية ويخصّونه بمزيد المحبة والتعظيم , ويتمسكون بخدمته والتّقرّب إليه قدرا زائدا على غيره من الشيوخ بحيث يرتسم في خيال جهلهم أنّ كلّ المشايخ أو جُلّهم دونه في المنزلة عند الله ويقولون نحن أتباع سيدي فلان وخدم الذّار الفلانية , لا يتحوّلون عن ذلك ولا يزولون خلفا عن سلف , ويُنادون باسمه ويستغيثون به ويفزعون في مهمّاتهم إليه مُعتقدين أنّ التّقرّب إليه نافع , والانحراف عنه قيد شبر ضار , مع أنّ التّافع والضّار هو الله وحده , وإذا ذكر لهم شيخ آخر ودُعوا إليه صاحوا صيحة حُمُر الوحش من غير تبصّر في أحواله , هل يستحقّ ذلك التّعظيم أم لا ؟ فصار الأمر عصبيا , وصارت الأمة بذلك طرائق قندا , ففي كلّ بلد أو قرية عدّة طوائف , وهذا لم يكن معروفا في سلف الأمة الذين هم القدوة لمن بعدهم ا هـ .

هذه الحالة هي نفسها الموجودة في المغرب الأوسط والمغرب الأدنى وهؤلاء هم الذين تكرر إنكار العلماء عليهم من عهد بعيد , وهم أصل كثير من البلايا التي يُعانيها المسلمون اليوم , ثمّ بعد هذا كله يزعم قوم أنّهم رجال التّصوّف وأنهم ما أنكر عليهم إلا علماء اليوم ! .

## جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين

### وُصولاتها الجدد , تنبيهه إلى رؤساء الشّعَب

قرّر مجلس إدارة الجمعيّة الجديد في اجتماعه الأوّل رفض العمل بباقي وُصولات الجمعيّة المطبوعة أوّلا , وقرّر وضع مثال جديد يُطبع عليه وُصولات جُدد , وقد طبعت الوصلات الجدد وسلّمت لأمين المال ليُمضيها وسوّجه من مُجلداتها إلى رؤساء شُعَب الجمعيّة راجين منهم التّشاط في العمل للنّهوض بالجمعيّة ماديا وأدبيا .

من رئيس الجمعيّة : عبد الحميد بن باديس

## الشّهَاب

أقرأوا في << شهاب >> أكتوبر , سيصدر قريبا في غرّة جُمادى الثانية :  
الإسلام دين عام خالد , محمّد رسول الوحدة , << شيخ علماء الجزائر >> أم شيخ الحلول للأستاذ الزّاهري , في الله نحتل الأذى قصيدة لشاعر الشّباب , مسائل جزائريّة : هل أنّ م, زناتي يترجم عن أمانتي الأمة بمثل الأمانة التي ترجم بها أقوال الشّهَاب ؟ , الشّهَاب السّيّاسي : موت فيصل . . . , الشّهَاب : مرآة النّهضة الجزائريّة , ومجموعته : خزانة علم وأدب وسياسة .

## ضدّ غراب :

احتجاج سگان عين البيضاء وأم البواقي ضدّ نائبهم غراب معمر فيما تقوله على جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين .  
كتاب من الأخ الفاضل العامل السيّد رابح الفرقاني نزيل المغرب الأقصى .  
سننشرها في العدد الآتي إن شاء الله تعالى .

اشتركوا وأشركوا أحبّابكم في جريدة << الصّراط السّويّ >>

## ردّ جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين

على خطاب ابن غراب :

زعم أنّ الجمعيّة تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانفجرت بتعاليم مُنافية للعلم ومُثيرة للأحقاد والتّحزّبات .

كأنّ المُلقنين لهذا الغراب يفهمون من التّعليم أنّه هو أن يجلس الشّيخ في وسط حلقة ثمّ يُلقي عليهم مسائل من التّحو ومسائل من كتاب الصّلاة هذا فقط هو التّعليم فأما مكتب ابتدائيّ يُعلّم فيه أبناء المسلمين وبناتهم مبادئ دينهم ولُغتهم ويحفظون فيه من مواطن الفساد ومهاوي الشّقاء وبراءن المُضلين ويُهَيئُون للحياة تهيئة صحيحة تُكوّن منهم رجالا مُسلمين يخدمون أمّتهم ووطنهم ودولتهم ويُسرفون سُمعتها , وأما إلقاء دروس الوعظ والإرشاد على طبقات العامّة التي تُفقههم في دينهم وتُعرفهم بالفضائل الإنسانيّة وتُحذّره من الرذائل الحيوانيّة وتفتح بصائرهم لإدراك حقائق الحياة الدّنيا وما يُفيدهم في الحياة الأخرى وتصحيح عقائدهم وتهذيب أخلاقهم وتقويم أعمالهم حتّى يعيشوا بذلك كلّهُ سُعداء في الدّنيا مع أنفسهم وجيرانهم وحُكومتهم ويكونوا على أقوى الأسباب لنيل السّعادة في آخرتهم – فهذا كلّهُ شؤون لا علاقة لها بالتّعليم ولهذا لمّا اشتغلت بها الجمعيّة – زيادة على دروس رجالها لطلبة العلم – قال هذا المُتقول المقول أنّ الجمعيّة تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتّعليم .

أما التّعليم – كما يفهمه كلّ أحد وكما جاء به الدّين وكما كان عليه سلفُ المسلمين فهو نشر العلم لكلّ أحد للكبير والصّغير والمرأة والرجل : بحلق الدّرس ومجالس الوعظ وخُطب المنابر وبكلّ طريق مُوصل وهذا ما اشتغلت به الجمعيّة وتوسّلت بالطرق الموصلة إليه ولن يستطيع الغراب ولا غيره أن يُثبّت عليها شيئا غير ذلك .

ولا نظنّه يعني التّعاليم المُنافيّة للعلم إلا ما قامت به الجمعيّة من بناء وعظها وإرشادها على آيات القرآن العظيم وأحاديث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ووصايا أئمّة السّلف فإنّ هذا كان مهجورا في هذه الدّيار بل وفي غير هذه الدّيار فإذا كانت هذه هي التّعاليم المُنافية للعلم عنده فنحن نُشهد الله وملائكته والنّاس أجمعين أنّ هذه هي التّعاليم المُنافيّة للجهل المغيظة لأهل الجهل الماحقة لكلّ جهل ودجل وأنها هي مصدر الدّين والعلم وكلّ خير وسعادة للبشر وأرغم الله أنف كلّ أفاك أثيم .

ثمّ يقول الغراب أنّ هذه التّعاليم مُثيرة للأحقاد والتّحزّبات ولقد صدق هنا وهو الكذوب فقد أثارنا علينا هذه التّعاليم الأحقاد وأيّ حقد أعظم من الحقد الذي أكل قلبه وقلب مثله حتّى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم وافترى علينا هذا الإفك المُبين وكيف لا يحقد علينا الجُهال الذين يعيشون على الجهل ونحن نُحارب الجهل والمتعشّين عليه وكيف لا يحقد علينا الذين يقولون للنّاس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول للنّاس لا تكونوا عبادا إلاّ الله وهم يقولون للنّاس اعبّدونا وارزقونا ونحن نقول لهم لا تعبّدوا إلاّ الذي يرزقكم وهو الله وحده لا شريك له وكيف لا يحقدون علينا من يُريدون بقاء المسلمين عُضوا أشلّ أو مريضا في الهيئة الاجتماعيّة الجزائريّة ونحن نُريده عُضوا حيّا عاملا كسائر الأعضاء فيها يُقيد ويستفيد يُعين ويستعين .

فهذه الأصناف كلّها وغيرها من أمثالها امتلأت صُدورها على الجمعيّة حقدا حتّى انفجرت بالشرّ أقوالها وأعمالها وكانت حزبا واحدا في الكيد للجمعيّة والمكر بها والسّعاية عليها والوشاية بها وموقف هذا النّائب الظالم المُفتري مظهر من مظاهرها ومشهد من مشاهدها , وهذه الأصناف وغيرها من أمثالها هي الحاقدة المُتحرّبة دون عُموم الأُمّة وسواها التي ظهر للعيان التقافها حول الجمعيّة وسُخطها على أضدادها وما تملك الجمعيّة لتلك الأصناف من حقدها وتحرّبها إلاّ أن تسأل الله هدايتها وتقاومها بالطرق المشروعة لتزُدّ كيدها وتخنق حقدتها وتدفع شرّ تحزّبها عندما تدعوها الضّرورة لمُدافعتها مثلما دعتها الضّرورة للردّ على هذا النّائب بالحجّة والبُرهان لا بما سلكه هو – وسلكه أمثاله قبله – من الوشاية والإذاية والكذب والبُهتان .

عن الجمعيّة الرّئيس :

عبد الحميد بن باديس

## قد تبين الرشد من الغي

جاءتنا تحت هذا العنوان الرسالة التالية من الأخ الفاضل صاحب الإمضاء يعترف فيها بالحق ويقنع عن الغلط فنحمد الله له على هذه النعمة التي لو رزقها كثير من الناس لارتفع كثير من الباطل , ونصّها :  
 طبيعي في الإنسان العرّ أن يتأثر جدّا بمعاشرة غيره هذا إذا لم يكونوا يُريدون منه فكرة خاصّة أو غرضاً سيّئاً , فقد كُنْتُ تلميذاً للأستاذ الجليل والمفكر العظيم النّصوح الشّيخ مُبارك الملي والمسيّد الغيور الشّيخ محمّد بن عليّ بن عزّوز فغذياني بلبان علمهما وشملاني بمنزّر رحمتها فترعرعت في أحضانها وأحضان الجمعيّة الخيريّة الأغواطيّة بل في أحضان الإسلام الصّحيح غير المشوب بخزعبلات الخرافيين والعلم النّافع غير المُدلس بفكر الدّجالين ما زلت على هاته الحالة إلى أن تدخل إلى بعض السّفسطائيين فألبسوا على أمري فارتكبت في شأنِي مع أسنّاديّ الكريمين وزيتوا لي الباطل فوقعت في شرك جهلهم وفخّ سيّء أغراضهم , ولم أستفق من غفلتي هذه حتّى سمعت داعي العقل والواجب يستنّزاني للرّجوع إلى الحقّ وعدم الاسترسال على ضده , بل بدالي ما أبهرني وأدخل من غير اختيار على لبيّ الحقيقة ناصعة والبراهين ساطعة , بدالي حُسن غرض أسنّاديّ وجمعيّتهم ( جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين ) أيدهم الله لنفع العباد كما اتّضح لي جليّاً سيّء غرض معاكسيهم وأنّ قصدهم الوحيد أن يشتهروا وأن يتكلّم الناس عنهم على قاعدة - خالف تعرف - .  
 ولكن إلى متى والحق مقهور والباطل قاهر وإلى متى والحقائق خافية , وقد أسفر صبح العلم على العالم أجمع , وما للباطل إلاّ صولة ثمّ يخمل ومن أراد زيادة وُضوح فليسال نفسه لماذا أسست الجمعيّة الأولى وهل لغرض سوى إصلاح المُجتمع ولماذا أسست الجمعيّة الثانية وهل لغرض سوى مُعاكسة غيرهم .

وخلّاصة أمري أنّي أتبرأ من جميع من فرّق بيني وبين أساتذتي الكرام والجمعيّة الخيريّة وأتوب إلى الله ممّا كُنْتُ عليه من مسّ عواطف مشائخي وحزب الإصلاح - ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام - وأمل أن أكون في المُستقبل إن شاء الله خير مُعين لهم على منهجهم القويم مهما كلّفني ذلك من المشاق - وما المشاق في إرضاء المُعمّين عليّ بعظيمة - وهل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان - والله يُؤيّدنا جميعاً في خدمة الأُمّة والإسلام .

الأغواط قدّور بن محمّد بن لخضر

\*\*\*

وجاءتنا مقالة قيّمة من حضرة الفقيه الفاضل السيّد جلول بوناب في وهران يحثّ فيها على الرّجوع إلى الكتاب الكريم وعلى التمسك بالسنة النبويّة الغراء ويثني على هذه الحركة الإصلاحية المباركة ثناء طيباً وعلى رجالها البررة المُخلصين ( وحضرة منهم بلا شك ) , فجزاه الله خيراً وأكثر من الفقهاء الصّادقين العاملين أمثاله الذين تحتاج إليهم هذه البلاد .

\*\*\*

اعترفت الورقة الخائنة المخدولة بأنّها << عانسة بائرة >> عند الأُمّة , وبأنّها تعيش من الصّدوق الأسود واعتذرت عن ذلك بأنّ الصّحف الفرنسيّة تتقاضى المبالغ الطائلة من هذا الصّدوق , وتجاهلت أنّ الجرائد الفرنسيّة الحرّة ( غير المُشتراة ) لا ينالها من هذا الصّدوق قليل ولا كثير , ولقد : << أقرّ الخصم وارتفع النزاع >> .

## إلى الباعة الأمناء :

إدارة هذه الجريدة تشكّر السّادة الباعة الذين وجّهوا لها حساباتهم وتعتبرهم قائمين بواجب الأمانة والثقة التي هي رأس مال الإنسان الأوّل في كلّ عمل ووجب علينا التّنويع بأسمائهم في الأعداد الآتية , وتكرّر رغبتنا للذين لم يُقدّموا حساباتهم إلى الآن بأن يُبادروا بتقديمها ليتأتى ضبط أعمال الجريدة .

## بلاد القبائل والطريقة العلوية

جواب عن كتاب << إلى أهالي زاوية >> , تابع لما نُشر بالعدد الرابع من الشريعة

وُضيف الآن إلى ما تقدّم أنهم ما أسسوا تلك الورقة كلسان حال لهم إلا لتطير بهذه الأكاذيب وهاتيك المُفتريات وتُبلغها إلى مخلوقات الله بنظام وأسلوب يُدنيها من الحقيقة بقدر دُنوّ كُتُبهم ودفاترهم منها وقد قامت لهم بهذه المُهمّة كما قدّمنا خير قيام . ثمّ لما لم يعد هذا الشّيخ من بلاد القبائل إلا بمثل ما عاد به من أطراف العالم من ذلك الخزي وذلك الخُسران وتلك الخيبة التي يُلازمه شبحها المُرعب ويسوقه مُقبلا ومُدبرا ويُشيعه ذهابا وإيابا رأى أن يبتكر فكرة أخرى إن لم تُغنه لم يبعد أن تُسليه وهي أن يُقيم في كلّ سنة معرضا بالعاصمة في شبه احتفال يسوق للحُضور فيه كلّ من وقع في شركه وكان تحت تصرّفه من طالب ماجور وعامّي مغرور .

ولم يكد يُبرز هذه الفكرة إلى الوجود ويُقيم هذا المعرض أو هذا الاحتفال لأول مرّة بالعاصمة حتّى كانت ورقته قد طبخته طبخا ونفخت في الرّماد نفخا وأشبعَت الكلام في منافعه أو مضارّه أخذًا وردًا ثمّ دعت النَّاس على اختلاف ملههم ونحلهم وأجناسهم وتباعد ديارهم إلى الحُضور فيه ليشهدوا منافع لهم ولكن لم يحضُر في الاحتفال ويشهد هذه المنافع على سبيل التلبية للدعوة إلا وفود الحُلوليين أمّا الآخرون من المدعوّين فلم يحضُر منهم إلا من أحضرته المُصادفة كان جاء إلى العاصمة لمآرب خُصوصيّة أو كان مُقيما بها فذهب لقصد الاطلاع والتنزّه . وكان قصده الوحيد في إقامة هذا الاحتفال بعاصمة الفُطر أن يستزيد الأتباع ويتصيّد بهم بتلك المظاهر البرّاقة والطّواهر الخدّاعة من خُطب أولئك الطلبة المأجورين التي كلّها نُعوت ضخمة وألقاب فخمة وإطراء فاحش لشخصيّة هذا المُرشد العصري العظيم وأضف إلى هذا خُشوع أولئك العوام المغرورين وخُضوعهم لديه وتكبيرهم على ذكر اسمه وهو ساكت مُطرق فان فيما كان يفنى فيه , حتّى قال بعض الحاضرين في اجتماع من اجتماعاتهم هذه : إنّ هذا الشّيخ المُرشد على خلاف ما كان عليه المُرشدون الأوّلون من تقدّمهم للكلام وبذل النّصائح والمواعظ النّافعة قبل كلّ أحد من أتباعهم خُصوصا في أمثال هذه الاحتفالات العموميّة إلى أن قال : ونحن لم نحضُر لنسمع كلام المتبوع ثمّ إذا سمعنا ما يهدي إلى الرّشد كلّفنا بمحبّته الجيوب والقلوب وقد ذهب النَّاس في تعليل سُكوته - وهو حامل لواء الإرشاد وصاحب هذه الاحتفالات المُقامة - مذاهب شتى فمن قائل أنّ فضيلة الشّيخ أجلّ من أن يقتحم عقبة المنبر وينخرط في سلك من عدّوا من أتباعه الذين كادوا يسحرون النَّاس بفصاحتهم وبلاغتهم في كلّ ما صاغوه من اللّالي في هاتيك اللّيالي إذ وقوفه خطيبا بين الأتباع ممّا يجعله تابعا مثلهم فاقتصر الحال إذا أن يتميّز بينهم بالسكوت ومن قائل إنّ المسألة فيها نظر ولتكن على أمره أصدق أثر . وهكذا استمرّ بعقد هذا الاحتفال السنوي بالعاصمة بحُضور أتباعه كلّهم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين حتّى أدركته الخيبة في فكرته أيضا فقفّل راجعا إلى مسقط الرّأس حيث ينفض عنه غبار الإسفار ويُراجع ما سنّه من الأذكار . يُتبع , الفتى الزّواوي .

### الدّفاع عن اليمن

بسم الله الرّحمان الرّحيم , الحمد لله وحده , سادتي الأفاضل مُحرّري جريدة الشريعة الغراء أدام الله بقاكم لئصرة دينه القويم والسّلام عليكم ورحمة الله , أمّا بعد : أيّها الكرام نترجّاكم لتنتشروا لنا هاته الكلمات في جريدتكم ولكم الفضل .

وقفت على مقال في الجامعة الإسلاميّة تحت عنوان الطريقة العلوية في اليمن بقلم الأخ الأديب عبد الله عبد الكريم يُظهر استيائه من أعمال الطرائق أو البعض منها وبالأخصّ عمّا أشاعته جريدة البلاغ الجزائري من أن كان أغلب البقاع في أرض اليمن بعيدين عمّا تطلبه منهم الديانة الإسلاميّة وأنها قبل ظهور الطريقة العلوية هناك لم يكن الذين مُتجلبا بأجلى مظهر إلا عند ما بزغت شمس الطريقة العلوية فأجاب حضرته على هذا الأمر بأفصح وأبلغ عبارة الأمر الذي دلّنا على أن اليمن له أبناء أنجاب يُدافعون عن الوطن ويذودون عن كيانه ولكن ما لبثنا غير ثلاثة أيّام حتّى قرأنا مقالا في جريدة البلاغ الجزائري تحت عنوان ( عدم تحرّي الحقيقة جنائية لا تُغتفر ) وهناك طال العجب وقلت يا سُبْحان الله أيّ الذنبيين أعظم أهو ذنب عبد الله عبد الكريم الذي تكلم بحقيقة الواقع أم هو ذنب صاحب البلاغ الجزائري

الذي ليس له أدنى نصيب من الصّحة بل هو الذنب الذي لا يُغفر ولو مع استغفار الثقلين ولكن على كل حال ما دامت الأغراض تقودهم إلى أعظم من هذا فلا نلومهم عليه ولكن الذي أساءنا بوجه خاص هو قول صاحب البلاغ أنّ الأخ عبد الكريم ارتكب متن التروير وامتطى فيه مطية التضليل ولست أعرف أيّ تضليل جاء به الأخ عبد الله عبد الكريم أهو قوله الدين دين الله دين محمد أم غير ذلك فإن كان هذا ما يروونه تضليلا فماذا يُسمون أعمالهم القبيحة بعد هذا . مرسليا 23 ربيع الثاني 1352 , ثابت ابن الحاج أحمد , عباد اليمني

## براءة القبائليين من شيخ الحلول

وتلميذه الخافضي ومن تبعهما , عرش بني عفيف

الحمد لله وحده , نحنُ معاشر أهل السنّة الغرّاء المُتمسكين بالشرّعة المُطهّرة النّبّيّ أنانا بها التّنزيل والأحاديث الصّحيحة المروية عن المعصوم من الخطأ سيّد الوجود صلى الله عليه وسلّم الذي لا ينطق عن الهوى ولم يأت بها زيد وعمرو وإن كنا لسنا ممّن تأدّب بأدابها الحقيقيّة وممّن استقام استقامة تامّة على طريقها القويم فعادي من عاداها وتُحارب من حاربها إلا أننا يسوؤنا وينغصنا أن يحوم حولها حاتم التّبديل والتّغيير ويتحرّك منا غرّوق الغيرة الدّينيّة لم نزل ولا نزال مُتشبّثين ومُتعلّقين بها وبحبّ أهلها القائمين بوظائفها قديما وحديثا سيما نُجوم الاهتداء الطالعة وقت بلوغ الجهل بالوطن مُنتهاه ونُفوذ شرّه إلى أقصاه جماعة العُلماء المُسلمين الجزائريين كرئيسها الأستاذ ابن باديس والأستاذين العُقبّي والزّاهري ومن معهم من كلّ عُضو إداري وعامل سلك هذا المسلك المُنيف التّاهضين بأعباء الأمور الدّينيّة بالإرشاد والوعظ والتّدكير وتهذيب الأخلاق بنشر العلوم والمعارف فقد أصبحت كلّ ناحية استنارت بنورها أشرق وعمّ جميع الفُطر الجزائري بعد ما كان أشرف بأهله على السياق كيف لا وقد بذلت نفوسها وأموالها في إحياء كلّ سنّة واجبة مشروعة وإطفاء كلّ بدعة مذمومة ممنوعة تأسيا بقول النّبّيّ صلى الله عليه وسلّم **لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك ممّا طلعت عليه الشّمس** زادها الله شرفا وعزا وجازاها بأحسن ممّا عنده , فالآن الحقّ أحقّ أن يُقال والرجوع إليه واجب وإنّ هذه الجمعيّة جمعيّة علميّة دينيّة إرشاديّة تهذيبيّة وإنّها تُريد التّهوض بأبناء الوطن إلى سعادة الدارين قصدت بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يُضيع أجر من أحسن عملا , فها نحن ومن معنا على كلمة واحدة نُؤيّد جمعيّة العلماء النّبّيّ جمعت أفاضل الأُمّة وساداتها ونضمّ أصواتنا إليهم إذ هي الجماعة المُنصفة لظهورها على الحقّ ظهورا بيّنا كظهور الشّمس أثناء النّهار غير مُلتفين لسانها ومُخالفها من الطّوائف الزّائفة والفرق الضّالة علويا كان أو خافظيا أو غيرهما ممّن كان على شاكلهما لوضوح خُذلانهم وسريان دائهم في توابعهم فالتابع والمتبوع سواء وإنّا بريئون ممّا تفعله الأقوام ممّا يُغايّر سنّتنا إذ هم نحلة أهل الزّيغ ومنبع الأهواء والبدع والضّلالات فقد أعيّتنا مُعالجتهم منذ حُدوث هذه التّرهات الباطلة وفُشوّها بل وأعيّا جلّ الأطباء الحُذاق لعظم دائهم وشؤم مرضهم الدّيني العُضال فلا نُفيد فيهم الذّكرى ولا يصغون لوعظ وإرشاد وإنّما يهّمهم التّرنيس وإبقاء الخلق على الهمجيّة ليقضوا منهم أوطارهم ومآربهم الخسيسة وقد كُنّا سابقا قبل ثوران هذه التّهضة السّعيدة كثيرا ما نوّد ونتمنى أن لو قيض الله بعض الأفراد من عباد المصلحين لهدم تلك الرّسوم الواهية وتضمّ الأصوات إليهم حتّى يصيروا صوتا واحدا جاها جدا عسى أن يُطفئ هذه النّيران المُحيطة من كلّ جانب إذ كلّ مُصلح بأفراده شاهد من المُنكرات المُضادّة للشرع العزيز والعوائد الرّديئة في ناحيته ما شاهده الآخر في ناحيته أيضا وصوت المُنفرد وحده لا طاقة له على إطفائه وبانتلاف الجميع تحصلُ التّنتيجة المُرادّة وقد حقق الله الرّجاء فالحمد لله , إلا أنّ طمع الرّجوع من الرّؤساء وبعض المرؤوسين إلى الجادّة قليل لتمكّن الذّاء من عُقولهم ورُسوخ الرّين في قلوبهم إنك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء ومن يُضلل الله فماله من هاد , وذلك أدلّ دليل على عدم نتيجة عملهم وأثمه , كسراب بقيعة يحسبه الظّمان ماء حتّى إذا جاءه لم يجده شيئا , ومن لم يجعل الله له نُورا فماله من نور , والحاصل أننا لجمعيّة العلماء بالنّفس والتّفيس وبريئون ممّن يُعاديها حتّى لو يكون من أقرب النّاس إلينا وأعزّ الخلق لدينا , فقد ظهر الآن شخصان مُصارحان بعداوتها وهما شيخ الحلول والخافضي فوجب علينا أن نُصارحهما بما في استطاعتنا وهي البراءة من أعمالهم حتّى يتوبوا إلى بارئهم والسّلام . الكاتب : محمّد الطّاهر بن أحمد الشّريف الشّيخ وأتباعه وتلامذته

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها  
الاستاذ

عبد الحمير بن باديس

يرأس تحريرها  
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال  
تليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات  
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE  
13, rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف  
وللتلازمة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

ليسانس جاز  
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتمها

Constantine le 18 Septembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٢

## لماذا نمنع من تعليم اولادنا؟!!

« من بلاد الثلج الى بلاد الشمس . باب الصحراء القنطرة . فيها مناظر ساحرة ، ومواقع خلابة ، وشمس ذهبية تاخذ بقلب المتسوح الان بها اولادا متشردين لاحرفة لهم الاالسباق وراء المتجولين بتلك الملابس الرثة وتكدير راحة المتسوحين وهذه المصيبة من عدم تعليمهم »

نشرت هذه الجمل جريدة لاديبس كونسطنطين تحت عنوان « القنطرة » بامضاء مدام مارسال جورج في عددها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٢٨

لانجب ان يقولوا عن الحكومة انها معاملة لابناء رعاياها وتاركتهم في تلك الحال ولهذا بنحن بنشر هذه الحقائق المؤاخذة نريد تنبيه من بيدهم الامر الى تداركها وما تداركها الا بترك المسلمين يعلمون ابناهم ومنع الاذن لهم بذلك منها طلبوا ولا تقصد بكلامنا هذا خصوصا بلدية القنطرة بل نريد القطر كله فان الحالة السيئة التي عليها اولاد القنطرة هي حالة الاولاد في بلدان كثيرة في جميع نواحي الوطن ، وكذلك الامتناع من الاذن بالتعليم هو موجود في جهات متعددة

وجمعيئتنا المؤسسة - لنشر السلم والفضيلة

الحالة السيئة التي عليها اولاد « القنطرة » على الحكومة فقط . وذلك ان اباء الاولاد قد تنبهوا وارادوا ان يؤسروا مكنتنا لتعليم اولادهم وقدموا طلب الاذن لهم في ذلك من الحكومة ولكن الحكومة لم تجب طلبهم وفي « القنطرة » رجل عالم فاضل يجمع على علمه وفضله وهو الاخ الشيخ الامين ابن سلطان مستمد لتعليم ابناهم قومنا وتهذيبهم وانقاذهم من برائن الجهل ولكنه لم يجد من يسيدهم امر البلدية الا الاعراض عن طلبه والاهمال له . نحن كما لانجب ان يقول السواح عن ابنائنا انهم مهملون متشردون كذلك

هذا ما قاله سألحة اورولية ونشرته جريدة فرنسية وفيها من وصف هؤلاء الاولاد ما يفتت القلوب الصخرية ويسبل الدموع الجليدية بله قلوب البشر وعيونهم وفيه من العار والمسبة لاهل تلك البلدة - امة وحكومة - ما فيه قبل اليوم كنا اذا تحدثنا من هذا الاهمال حملنا وزرا على الحكومة وعلى الآباء ونقول اذا كانت الحكومة قصرت في واجبها من تاسيس المكاتب لتعليم هؤلاء الاولاد فلماذا يقصر الآباء في تاسيس مكاتب حرة من مالبتهر اما اليوم فاننا نعمل مسؤلية هذا

## وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

اجتمعت في تونس ، بعض الشيوخ الجزائريين المحضين على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمر وكان ممن قرأ علي بقسنطينة فتذكرينا فيما على امثاله من اهل العلم من الواجب الرجوع الى قومهم ولرشادهم وتقديهم في الدين وذلك خير لهم من البقاء في تونس القسبية بائناها الكثيرين سكر الله التفتيح . فاطلني على كتاب ورد اليه من صديق له كاتب قرأ مثله علي ثم قدم الي تونس وحصل على شهادة الجامع فزيت فيه من التصح الاخوي والشعر بمظلم مستولية اهل العلم والحث على القيام باعبه الهداية والارشاد والتحمل في سبيل ذلك لكل مكروه - ما ملاني جسدا وصرورا وانطقني بحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الايمان والاخلاص والتواصي بالحق والتواصي بالصبر بين علمائنا ورجال جمعيتنا . وتصميم القائدة بهذا الكتاب المستطاب نشرناه على القراء فيما يلي :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي استخلف العلماء بعده في نشر الدين واحياء السنة ونصح الامة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . جناب الاخ باخوة العلم والدين والمحبة في طاعة الله رب العالمين ، العلامة الشيخ . . . الحاضر الآن بالبلاط التونسية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان سألت عنا قالنا بخير ونعمي بقولنا بخير هو اننا نسعى في اداء الامانة التي حملناها حتى لا نكون من الخائنين لها ومحمد الله تعالى جل جلاله الذي جعلنا ممن يسمون في ترضية خاتمهم لا في ومحاربة الجهول والردية - تطلب من جناب الوالي العام ان يجعل مسألة تسهيل التعليم على المسلمين بمنع الاذن لهم فيه - من اهم ما يبدأ به في اصلاح الحال التي سكرت الشكوى منها ويراد اصلاحها وفي ذلك اعظم ترضية لهم واجل خدمة تقدم لفرنسا في ابناءها وسميتها -

ترضية انفسهم . ايها . . . . . اننا نتعجب كثيرا والعجب يذهب بنا الى انحاء من مكوثك هناك في بلد لا يحتاج اليك اهالها ولا تحتاج انت اليهم وكيف تركت وطنك المسكين الذي بين ايدينا . ندوب له الصخور فضلا عن القلوب التي فيها ولو مقال ذرة من الايمان واما القلوب القاسية الربيعة بحب النفس وشهواتها وميوها فاتعالا يهما ذهاب الامة نخبة الجهل ولا يهما انترام الدين الذي فوزه وتعلموه ليعلموا للناس ولا يهتم اتدثار الاسلام ولا موت السنة واستحجال البديعة وعموم الجهل في الامة التي كانت تفتخره وتعلق عليه آلاما حتى خابت ظنونها فيهم ووجدتهم بعد التطوع واخذ الاجازة بجامع الزيتونة كسراب بقية يحسبه الفئان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا . كل ذلك لا يهتم وانما يهتم سرير ودورة مزخرفة وحدقة امامها يحول فيها ، وبعضهم يهه اكل لزيد مختلف الالوان والانواع عند غربي ، وبعضهم يهه مرتب وافر يحصل به مستقبلا زاهرا حتى يتسكن من قضاء شهوات نفسه وترضيتها - مع ان الاخرة خير وابقى - وانما يهتم امر الدين وامر الشريعة وامر السنة وامر الامة من كان في قلبه الايمان والاسلام ويومن بقوله خالقه جل جلاله ، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليقتلوا في الدين ولينلوا قريتهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويومن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وتوردها الناس والحجارة الآية وانما يقوم بواجب العلم والدين والامة من يومن بوعيد الله القاهر فوق عباده الوارد في قوله جل جلاله والعصران الايمان التي خسرا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . ايها الاخ . . . . . المحب الصديق اني اخشى ان تكون لا تقرأ الله من القسم المتقدم حسبها يظهر من القائل للجهل على الغارب وميلك للبقاء على الحياض وحسبنا يظهر من اخبار العامة عندنا انهم

عن سبب مكوثك بتونس وتركك لامتك وعشيرتك في ظلمات الجهل وانت المسؤول عنهم لحدث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) الحديث ، وقد استقر بنا امرك عند ما اخبرنا بعض الناس بان سبب مكوثك هناك هو انك جزعت من العامة في العام الماضي حيث كنت هنا ولم يأتك احد ليطلب او يسأل عن الدين ونقلنا لهم معاذ الله ان يصدر هذا (اي الجزع) من مثل السيد فلان الذي ربيته وجاورته زمانا طويلا واعرف غيرته وصبره وثباته وعذرة للعامة وتشوقه لاحياء الدين ونشر الفضيلة . ولكن شككتني في امر مكوثك هناك خصوصا في هذا الفصل وعدم مبادرتك لافناء الباقى من العمر في اجتناب مرضاة الخلق جل جلاله ونشر الدين ودعوة الناس الى الله هي عبادة الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا تقاربا عبادة وقد امضى فيها نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما ولم يطعم في مرتب من قومه ولا ضيافة بل يقول لم لا امثلكم عليه اجرا ان اجري الاعلى رب العالمين وعلى فرض ان يكون هرويك ويقاوك هناك سببه هو جهل العامة وغلطها وخشونتها وهنجبتها حسبنا اخبرتنا العامة فان ذلك لا يكون عذرا لك ولا لتبرك وعيب كبير ومعرفة عظمى ان يقول العالم لا اتعد في هذه البلاد لان الامة معوجة وغلظة ولا تعرف قدر العالم كما يتندر به كثير من الطلبة المخلولين المفتونين بغرور ابلس العين الذي يريد ان يحول بين العباد والامة حتى يستبد بها ويقضي وطرا منها ذلك لا يكون عذرا لان الرسل الكرام المظلم تقدر والشان وهم فتوتنا قد لا قرا من الانعاب والاذايات والاشتم والسب ما لا قرا كما يعلم ذلك من كتاب الله تعالى وقد قال : وكاتبين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، واذا قال قائل ضعيف العزيمة وقليل الايمان اذا قال ذلك في حق الرسل لا في حقنا لقول استقر الله وسف اي شيء كان العلماء ورثة الانبياء الا في العمل والتبليغ والدعوة الى الله

بسيرونها الهندية الحادة الصقال ، ودأبها دائما الشفقة على عباد الله والدلالة لمرادها وما تمتنع به في أمور دينها وديانها ، وبذلك أتم النظام وأكل الأحوال ، فهي ادري واعرف بما تأمر به وتنهى عنه من الأمور والمنهيات وتبينها للاحكام الشرعية وتميزها الحرام من الحلال ، خلافا لا تقوم ضلت فاضلت وحادت عن طرق الرشاد واقفنت آثار البدع والضلال فشهدنا منهم العجب العجيب من ارتكابهم للمنهيات والمناكر المضادة للشرع العزيز في الاقوال والانمال ، مع تحزبهم وتصميمهم على ما هم عليه من عدم الاتقياء للحق واهله كما في المثل ( منزلة ولو طارت ) فلا تنفيذ فيهم المواعظ والامثال ، وقد سرى سر هؤلاء الطوائف الى غيرهم من ليس على جنسهم وانما هم الحسنة الدنية دائما تدور على سفاسف الامور وارذلتهم من رقص وتصفيق وصراخ الرجال والنساء والاطفال ووقعت بينهم منافسات ومنازعات في المساجد والازقة والطرقات زعما منهم انهم على هدى من ربهم وانضى بهم ذلك في كثير من الاحيان الى التشاجر والاهوال وقد طال بنا ان نذكر ما شهدناه منها وما يعكس عنان الفرائب التي تمجها الاحماع ولا تقال ؛ فاشاكم من ان يأتي لديكم ما تقولونه من الابتراءات الباذية وما يسمع من افواههم من الالفاظ الصريحة الكفرية الحسيسة وشبههم الرديشة تنزيها لتمامك الشريف عن هذا المقال ، هذا وان المراد من سيادتكم العالية ان تبذلوا جهدكم ووسعكم بالذب عما يحرم لغيرتنا السمعة وان تجتهدوا اجتهادا تاما بهمكم السامية في رد هذه الشبه الباطلة وازالة هذا الحوادث السارية المهلكة في السواحل والجبال ، وتكونوا ملازمين لحو ما اخترعته انظر البقية على الصفحة السادسة

العالي . على رميط . احمد الجزيري . محمد ابن العزيز .

وجاءتنا رسالة من العالم العامل المعلم الشيخ شرفاوي محمد الطاهر بن احمد الشريف القاطن ببرقة بني عفيف دوار شبانه دائرة اترقور وهو من الرجال الثاقمين بنشر العلم والهداية في تلك النواحي التي هي معقل الاسلام . وبمثل ما ينصر الحق ويقمع الباطل فما قال في رسالته بارك الله فيها .

وبعد فالمروض على شرف سمعك انه قد اتصلت بنا الجرائد السنوية الاربعية الموجهة من طرفكم القائمة مقام ذواتكم الكريمة ذوات البال . فامر ايها المرسل اليه وقابلها بالمعظيم والترحيب والاجلال ورحم لا يب كل ضال معاندين الفرق الزائفة العالجة للوقت والاذلال ، فقد استفدنا منها بعد مطالعتها ما سرت به قلوبنا وانشرحنا به صدورنا وابتهجت به خواطرنا من تبدل الحال بالحال ، ومن انتظام جمعية علماء القطر واتحاد كلمتها بالتدبير لامور الدين دون غيرها من طوائف الجهل والاعتزال ، فكان ذلك احسن والبق بالمقام من عدم تعريضها لاعراضها الزاكية لرمي سهام السنة العامة ببذيء القيل والقال ، ولا رب انما اهلا تمهذيب النفوس وتنقيحها وللاستقامة على الجادة بالاستقلال ، لما جبت عليه من مراعاتها للصالح العمومية واستنباطها لما تحمد عاقبه في المال ، فهي جديرة بالرياضة فراض فلا بما يناسب حاله اما بالخطب المغنمة والزواجر المردعة النافذة نفوذ سهام الصائبة حسا في كل مقعد ضال ، او بالانوال اللينة والمواظب المذكرة ان هو رقيق القلب فينقاد برفق الكلام المذب الزلال ، وبنايات لذلك كله ونهياتها مقبولة مسبوقة ومعارضاتها مردودة مدفوعة

والعبر كما صبروا الخ وهذا موضوع طويل لا يسهه اذقت ولا الكاغظ فنام له ايها الاخ بانصاف وتودة ولا تستعجل في قرأته فانه من محبك ولخبيك وصدقك المنشوق اليك كثيرا كثيرا ، غاضبه الحمال عليك ، وهو يسلم عليك كثيرا كثيرا ولا نعتقد بهذا الا تخريك الفيرة التي كنت اعرفها في اخي

من اخيكم فلان

### رسائل التأييد

جاءتنا من اخواننا بجامع الزيتونة عمرا الله رسالة كلها تأييد للسنة وانصارها واحتجاج وبراهين قوية تبين للبدعة واتباعها ونشرنا ما خصها فيها بلي شاكرين منيدين في الحق بهم وبامثالهم :

نحتج ضد الموقف الحزين الذي وقفه الحافظي وشيخته بانسنة ائمتهم عن اغلبية الامة واتنائهم لاسرة الموبقات والمهلكات ، وضد وشاياتهم وسعيهم الخبيث وشروطهم التي جعلوا هاسدا بينهم وبين السلم وتجارتهم البائرة واعتداتهم الفاسدة

واننا نشكر سمي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الداهين للكتاب والسنة الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يريدون من الامة جزاء ولا شكورا وانما يفلون ذلك قياما بما نيط بهم خسر قيار ولم تزحزحهم الكوارث المزعجة والتهديدات القاسية والتمديدات المتكررة ونهني هذا الجمعية العلية العاملة في نزاهتها الصادقة وابانها المتين ونسال الله ان يقويها ويؤيدها لخدمة الاسلام والمسلمين .

الامضاءات نيف وارمين

منها : الشيوخ المحصولون على شهادة العالمية من الزيتونة . البشير المولدي معاوية . الصادق بوجيل ، صالح بن الطاهر محمد القاسبي . مصباح بن عبد الله . محمد

## من الاغواط الى ميلة

عود الاستاذ الميلي  
الى مسقط رأسه

في هذا الايام من اول سبتمبر عاد الاستاذ الميلي بأسرته من الاغواط الى ميلة بنية استيطانها تاركا الاغواط وعمله العلمية الاصلاحية في يد دبة عند المتفرجين من اهله

لقد اقام الاستاذ الميلي بالاغواط سبع سنين ولم يكن في حسيان جبهه راس انت تقف مدة اقامته بالاغواط عند هذا الحد ، ولا سيما وبرنامجها العلمي الاصلاح لم يذمه من تنفيذة هناك فكان عودة الى ميلة ومفادته الاغواط عن استغراب ذلك الجمهور من الناس

وان خواص اصدقاء الاستاذ الميلي يعلمون منذ سنتين عزمه على مغادرة الاغواط لانه كان في طريق البأس من كون البلدة تستطيع النهوض ببرنامجه العلمي الاصلاح . وفي الحقيقة انه ما اقل هذه المدة الطويلة الاطول صبره وعدم قرب البأس من روحه .

وفي اول السنة المدرسية الحالية عزم العزم الاخير على مغادرة الاغواط واعلم بذلك من يهمهم امر المدرسة من الاغواطيين وغيرهم ، ولم يكن ذلك للمعمول كان هذه المشاقبة القائمة ضد العلم والاملاح حتى لا يظن المشاقبون ان خروجهم من مالمج مشاقبتهم السببية . ولانه نجد له بعض الرجاء في همن من يهمهم امر المدرسة . وكاتب يرجو تحقيق هذا الرجاء حتى اذا انتهت الراحة الصيفية ولم يصدق رجاءه ذلك عن انفصاله من الاغواط ونفذ عزمه الذي بناه اولاً على اساس التجربة والاختبار . وهكذا كانت تلك المشاقبات سبباً في تاخر اعلان انفصال الاستاذ من الاغواط ، لا انها علة لانفصاله

هداما لتبناه عن تصريحات الامة مضموما الى ما كان لدينا من المعلومات ، بجلنا بتدبيره الى القراء ليصنعوا على بيته من هذا الحادث الجلل ، ولنا امل في الاغواطيين ان لا يهتروا ودبة هذا

الامة العلمة الاصلاحية ، وان يهتروا لنا ما تركه الامة ذائلي في ارجهم من غبة صادقة ، ويجدره افرانه من اربعة واشتباقي . كما اننا ككبر الالوق الاستاذ ان يفيد فراه الصراط ، بصفحة من حياته بالاغواط ونظرته الصادقة على الاغواطيين واهالي الجذب الجزري

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
وصولاها الجدد  
تسببه الى روساه الشعب

فر مجلس ادارة الجمعية الجدد على اجتماعه الاول رفض العمل بباقي وصلوات الجمعية المطبوعة اولاً . وترويضه على جديد بطبع عليه وصلوات جدد .

وقد طبعت وصلوات الجدد وسلمت لامين المال ليهضبا . وسوجه من مجلداتها الى روساه شعب الجمعية راجين منهم النشاط في العمل للمرض بالجمعية مادبا وادبيا

من رئيس الجمعية  
عبد الحميد بن باديس

## الشهاب

اقروا في « شهاب » اكتوبر  
سيصدر قريباً في غرة جمادى الثانية  
الاسلام دين عام خالد  
محمد رسول الوحدة  
« شيخ علماء الجزائر » امر شيخ الحلول  
للاستاذ الزاهري  
في الله نحتمل الاذى ا

قصيدة لشاعر الشباب  
مسائل جزائرية

هل ان م . زياتي يترجم عن اماني الامة  
بمثل الامانة التي ترجم بها اقوال الشهاب؟

الشهر السياسي  
موت فيصل ا . . .

الشهاب : مرآة النهضة الجزائرية

ومجوعتها : خزائن علم وادب وسياسة

بدعت الطريق  
في الاسلام

قال العلامة المؤرخ ابو العباس احمد  
الناصرى في كتابه « الاستقصا » في  
تاريخ المغرب الانصبي ما نصه :

قد ظهرت ببلاد المغرب وغيرهامند  
اعصار متطاولة ، لاسيما في الامة العاشرة  
وما بعدها بدعة قبيحة ، وهى اجتماع  
طائفة من العامة على شيخ من الشيوخ  
الذين عاصروهم ، او تقدمهم عن يشار اليه  
بالولاية والخصوصية ويخصونه بمزيد المحبة  
والتعظيم ، ويتمسكون بخدمته والتقرب  
اليه قدرا زائدا على غيره من الشيوخ

بصيت يرسم في خيال جعلهم انت كل  
الشايع او جعلهم دونه في المنزلة عند الله  
ويقولون نحن اتباع سيدي فلان وخدم  
الدار القلائية ، لا يتحولون عن ذلك ولا  
يزولون خلفا عن سلف ، ويتادون باسمه  
ويستثبون به ، ويفزعون في مهماتهم اليه

معتقدين ان التقرب اليه نافع ، والانحراب  
عنه شبر ضار ، مع ان النافع والضار  
هو الله وحده ، واذا ذكر لهم شيخ آخر  
ودعوا اليه صاحوا صيحة حمر الوحش من  
غير تبصر في احواله ، هل يستحق ذلك  
التعظيم ام لا ؟ فصار الامر عصبيا . وصارت  
الامة بذلك طرائق قددا ؛ فني كل بلداو  
قرية عدل طوائف ، وهذا لم يكن معروفا  
في ساب الامة الذين هم القدوة لمن بعدهم اه

هذه الحالة هى نفسها الموجودة في  
المغرب الاوسط والمغرب الادنى وهؤلاء  
هم الذين تكرر انكار العلماء عليهم من عهد  
بيد ، وهم اصل كثير من البلايا التي  
يانياها المسلمون اليوم . ثم بعد هذا كله  
يزعم قوم انهم رجال التصوف وانهم ما  
انكر عليهم الا علماء اليوم ا

# رد جمعي على علماء المسلمين الجزائريين

على خطب اب ابن غراب

٢

وعم ان الجهمية تدخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانسجرت بتعاليم منافية للعلم وبثيرة للاحتقاد والتعزبات

كان المقتنين لهذا الغراب يفهمون من التعاليم انه هو ان يجلس الشيخ في وسط حلقة ثم يأتي عليهم مسائل من النحو ومسائل من كتاب الصلاة هذا فقط هو التعاليم فلما مكثبت ابتدائي يعلم فيه ابناء المسلمين وبناتهم مبادئ دينهم ولغتهم ويحفظون فيه من مواطن الفساد وماوي الشقاء وبرائن المضللين ويهيئون للحياة نويضة صحبة تكون منهم رجلا مسلمين يخدعون ائمتهم ووطنهم ودينتهم ويشرفون سمعنا ، واما الفاه دروس الوعظ والارشاد على طبقات العامة التي تفقههم في دينهم وترفعهم بالقضايا الانسانية وتغذهم من الرذائل الخيرية وتفتح بصائرهم لادراك حقائق الحياة الدنيا وما يقيدهم في الحياة الآخرة وتصحح عقائدهم وتهدب اخلاقهم وتقويم اعمالهم حتى يعيشوا بذلك كله سعداء في الدنيا مع ائمتهم وجيرانهم وحكومتهم ويكفوننا على اقرب السباب لنيل السعادة في آخرتهم - فهذا كله شؤون لا علاقة لها بالتعليم ولهذا لما اشتغلت بها الجمعية - زيادة على دروس رجالها لطلبة العلم - قال هذا المتقول المتقول ان الجمعية تدخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم !

اما التعليم - كما يفهمه كل احد وكما جاء به الدين وكما كانت عليه سلف المسلمين فهو نشر العلم لكل احد للكبير والصغير والمرأة والرجل : بعاق الدرس ومجالس الوعظ وخطب المنابر وبكل طريق موصل وهذا ما اشتغلت به الجمعية وتوسلت بالطرق الموصلة اليه ولن يستطيع الغراب ولا غيره ان يثبت عليها شيئا غير ذلك

ولا ننظنه يمتنى التعاليم المناهية للعلم الا ما قامت به الجمعية من بناء وعظها وارشادها على آيات القرآن العظيم واحاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ووصايا ائمة الساب فان هذا كان مهجورا في هذه الديار بل وفي غير هذه الديار فاذا كانت هذه هي التعاليم المناهية للعلم عنده فمنع نشهد الله وملائكته والناس اجمعين ان هذه هي التعاليم المناهية للجهل المنهضة لاهل الجهل الماحقة لكل جهل ودجل وانهما هي مصدر الدين والعلم وكل خير وسعادة للبشر وارغم الله انك كل افك انجم .

ثم يقول الغراب ان هذه التعاليم مثيرة للاحتقاد والتعزبات ولقد صدق هنا وهو الكذب وقد اثارت علينا هذه التعاليم الاحتقاد واي حقد اعظم من الحقد الذي اكل قلبه وقلب مثله حتى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم واقتري علينا هذا الافك المبين وكيف لا يحقد علينا الجهال الذين يعيشون على الجهل ونحن نعارب الجهل والمتمسكين عليه وكيف لا يحقد علينا الذين يقولون للناس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول للناس لا تكونوا عبادا لالله وهم يقولون للناس اعبدونا وارزقونا ونحن نقول لهم لا تبدوا الا الذي يرزقكم وهو الله وحده لا شريك له وكيف لا يحقدون علينا من يريدون بقاء المسلمين عضوا مثل او مريضا في الهيئة الاجتماعية الجزائرية ونحن نزيده عضوا حيا عاملا كسائر الاعضاء فيها يفيد ويستفيد يعين ويستعين .

فهذه الاصناف كلها وغيرها من امثالها امتلاحت صدورنا على الجمعية حقدنا حتى انفجرت بالشر اقوالها واعمالها وكانت حزبا واحدا في الكيد للجمعية والمكر بها والسعاية عايبها والوشاية بها وموقف هذا النائب الظالم المقترى مظهر من مظاهرها ومشهد من مشاهدنا . وهذه الاصناف وغيرها من امثالها هي هي الحاكمة المتعزبة دون عموم الامة وسوادها التي ظهر للميات التفافها حول الجمعية وسخطها على اضدادها وما تملك الجمعية لتلك الاصناف من حقدنا وتعزبنا الا ان نسال الله هدايتها وتقاومها بالطرق المشروعة لترد كيدنا وتعزبنا حقدنا وتدفع شر تعزبنا عندما تدعوها الضرورة لمداومتها مثلا دعوتها الضرورية لرد على هذا النائب بالحجة والبرهان لا بما سلكه هو - وسلكه امثاله قبله - من الوشاية ولاذية والكذب والبهتان .

عن الجمعية الرئيس :  
عبد الحميد بن باديس

## ضد غراب

احتجاج سكان عين البيضاء وامر البواقي ضد نائبهم غراب معمر فيما تقوله على جمعية علماء المسلمين الجزائريين . كتاب من الآخ الفاضل الدامل السيد رايح الفرقاني نزيل المغرب الاقصي سنتشرها في العدد الآتي ان شاء الله تعالى

اشركوا وشركوا احبابكم في جريدة « المصراط السوي »

بقية مقال رسائل التأييد

المتدعة من البدع الضالة ان اقدركم الله على ذلك حتى تضمنل أي اضمحلال ، فلعل الله تعالى يجعلكم سببا لاطفاء كل بدعة ودفع كل شبهة وضلالة واحياء كل سنة واختلاب كل خير وائمة و... فانما يفتح بفتح الاقفال ، ولا شك ان سعيكم هذا سعي مشكور وعمل متقبل مبرور من بذل جهدكم في النصيحة لامة المسلمين وخصتهم وذلك انضل الاعمال ، فلا تاخذكم في الله لومة حيث اسعتم الناس وايظنتموم من سنتهم وخاطبتهم خطابا عامابالاستقامة والثبات على حدود الله تعالى وارشدتمهم لفصل الماورات وترك المنهيات وحرصتموم على المداومة لها فله دركم حيث رغبتهم ورهبتهم وبشرتم وانذرتهم وحذرتهم وخوفتم من الوقوع في الحزبي الدنوي والعقاب الاخروي المؤديين الى المهالك والوبال ، ولم تتركوا قولة لقائل سينا وقد نصبتهم انفسكم لله تعالى لا لغيره واخلصتم في عملكم لالقاء الدروس في كل فن من الفنون المليية والتدوين للاحكام الشرعية لا ترجون عوضا تاخذونه من احد وانما قصدتم وجه الله تعالى والاخرة خير وابقي ما عندكم ينسقد وما عند الله باق فهذه امانة اديتموها على الرسول الا البلاغ لا يضركم من ضل بعد ان اتمتم باوجب عايكم قابلكم الله بفضله واحسانه وجازاكم بالانعام والافضال ، والله سلام واطيبه واعمه واباهه على الجهادية النقاد اعضاء جمعية علماء وطننا كالاستاذ العقبي والزاھري والابراهي والميلي والتبسي وغيرهم من سلك هذا المسلك المتيف المؤيدبن للسنة النبوية المحمدية الباذلين نفوسهم لاحياء معالمها ورسومها اعانهم الله على ما هم عليه من هذا المقصد الالهم .

رسائل وملاحظات

قد تبين الرشد من الذي

جاءتنا تحت هذا العنوان الرسالة التالية من الآخ الفاضل صاحب الامضاء يترتب فيها بالحق ويقاع عن الخط فنحمد الله له على هذه النعمة التي لورزقها كثير من الناس لا ترفع كثير من الباطل ونصها : طبعي في الانسان ان ياتر جدا بمفاشرة غيرا هذا اذا لم يكونوا يريدون منه فكرة خاصة او غرضا سيئا .

قد كنت تلميذا للاستاذ الجليل والمفكر

المظيم النصح الشيخ مبارك الميلي والسيد

النيور الشيخ محمد بن علي بن عزوز .

بندياني بلان علمها وشملائي بثرر رحمتها

بقرعت في احضانها واحضان الجمعية

الخيرية الاغواضية بل في احضان الاسلام

الصحيح غير المشوب بمزجيات الحرافين

والعلم النافع غير المدلس بفكر اندجالين

ما زلت على هاته الحالة الى ان تدخل الي

بعض السفسطائيين بالسوا على امري

فارتكبت في شاني مع استاذي الكريمين

وزينوا لي الباطل فوقعت في شرك جهلهم

وفخ سيء اغراضهم ، ولم استفق من

غفلتي هذا حتى سمعت داعي العقل والواجب

يستفزاني للرجوع الى الحق وعدم الاسترسال

على ضده ، بل بد الي ما بهرني وادخل

من غير اختيار على لبي الحقيقة ناصية

والبراهين ساطعة ، بدالي حسن غرض

استاذي وجميعتهم ( جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين ) ايدهم الله لرفع العباد كما تضح

لي جليا سيء غرض ما كسيهم وان

قصدهم الوحيد ان يشتهروا وان يتكلم

الناس منهم على قاعدة - خالف تعرف -

ولكن الى متى والحق مهوور والباطل

قاهر والى متى والحقائق خافية ، وقد اسفر

صبح العلم على العالم اجمع ، وما للباطل

الاصوات ثم يخل ، ومن اراد زيادا فاضوح فليسال نفسه لماذا اسست الجمعية الاولى وهل لغرض سوى اصلاح المجتمع ولماذا اسست الجمعية الثانية وهل لغرض سوى معاكسة غيره .

وخلاصة امري اني اتبره من جميع

من فرق بيني وبين اساتذتي الكرام والجمعية

الخيرية واتوب الى الله بما كنت عليه من

مس عواطف مشائخي وحزب الاصلاح

- ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو

انتقام - وامل ان اكون في المستقبل

ان شاء الله خير ممين لهم على منهجهم

القوم مهما كلفني ذلك من المشاق - وما

المشاق في ارضاء المنمنين علي بمظيمة -

- وهل جزاء الاحسان الا الاحسان -

والله يؤيدنا جميعا في خدمة الامة

والاسلام .

الاغواط قدور بن محمد بن الحضر



وجاءتنا مقالة قيمة من حضرة الفقيه

الفاضل السيد جلول بوقاب في وهران

يحث فيها على الرجوع الى الكتاب

الكريم دلي التمسك بالسنة النبوية الفراه

ويشئ على هذا الحركة الاصلاحية المباركة

ثناه طيبا وعلى رجالها البررة المخلصين

( وحضرته منهم بلا شك ) . جزاه الله

خييرا واكثر من الفقهاء الصادقين العاملين

امثاله الذين تصاح بهم هذه البلاد .



اعترفت الورقة الحائنة المخدولة بانها

« هانسة باثرة » عند الامة ، وبانها تعيش

من الصندوق الاسود واعقدت عن ذلك

بان الصحف الفرنسية تمتاضى المبالغ الطائلة

من هذا الصندوق . وتجاهلت ان الجرائد

الفرنسية الحرة ( غير المشترة ) لا ينالها

من هذا الصندوق قليل ولا كثير . ولقد

« اقر الحصم وارتفع النزاع »

## بلاد القبائل والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « الى اهالي زاوة »

« تابع لما نشر بالعدد الرابع من الشريعة »

رضيف الانب الى ما تقدم انهم ما اسروا نك الورقة كلسان حال لهم الا لتطير بهذه الكاذب وهائيك المفتريات وتبلغها الى مخلوقات الله بنظام واسلوب بدنيها من الحقيقة بقدر ذكوتهم ودفاترهم منها وقد قامت لهم بهذه المهمة كما قدمنا خبر قيام .

ثم لما لم يعد هذا الشيخ من بلاد القبائل الا ببطل ما عاد به من اطراف العالم من ذلك الخزي وذاك الحسران وتلك الحبيبة التي يلازمه شبحها المرعب ويسوقه مقبلا ومدبرا ويشيعه ذهابا وايابا رأى ان يتكبر فكرة اخرى ان لم تنزه لم يهد ان تسليه وهي ان يقدم في كل سنة معرضا بالعاصمة في شبه احتفال يسوق للحضور فيه كل من وقع في شركه وكان تحت تصرفه من طالب ماجور وعامي مقرور .

ولم يكفد يبرز هذه الفكرة الى الوجود ويقدم هذا المعرض او هذا الاحتفال لأول مرة بالعاصمة حتى كانت ورقته قد طبخته طبخا ونفخت في الرماد نفعا واشتت الكلام في منامه او مضارة اخذا وردا ثم دعت الناس على اختلاف الملل ونحلهم واجتماعهم وتواعد ديارهم الى الحضور فيسه ليشهدوا منافع لهم ولكن لم يحضر في الاحتفال ويشهد هذه المنافع على سبيل التلبية للدعوة الا وقد الحلوليين اما الاخرون من المدعوين فلم يحضر منهم الا من احضرته المصادفة كان جاء الى العاصمة لما رآب خصوصية او كان مقبلا بها فذهب لتصد الاطلاع والتنزه .

وكانت قصدة الوحيد في إقامة هذا الاحتفال بماصمة القطران يستزبد الاتباع ويتصيدم بلك المظاهر البرائة والظواهر الخداعة من خطب اولئك الطلبة الماجورين التي كلها نعوت ضئمة والقاب تنعمة واطراء فاحش لشخصية هذا المرشد المصري

العظيم واذف الى هذا خشوع او اثنك العوام المغرورين وخضوعهم لديه وتكبيرهم على ذكر اسمه وهو ساكت مطرق فان فيما كان يفني فيه ، حتى قال بعض الحاضرين في اجتماع من اجتماعاتهم هذه : ان هذا الشيخ المرشد على خلاف ما كان عليه المرشدون الاولون من تقدمهم للكلام وبذل النصائح والمراعاة النافعة قبل كل احد من اتباعهم خصصوا في اثنال هذه الاحتفالات العمومية الى ان قال ونحن لم نحضر لتسمع كلام اولئك الاتباع من خواصه وعوامه بل لتسمع كلام المتبوع ثم اذا سمعنا ما يهدى الى الرشك كلفنا بسجته الجيوب والقلوب وقد ذهب الناس في تعليل سكونه - وهو حامل لواء الارشاد وصاحب هذه الاحتفالات المقامة - مذاهب شتى فمن قائل ان فضيلة الشيخ اجل من ان يقام عقبه التبريد ويخرط في سلك من هذروا من اتباعه الذين كادوا يسحرون الناس بفصاحتهم وبلاغتهم في كل ما صاغوه من الكسالي في هائيك الليالي اذ وفونه خطيبا بين الاتباع مما يجعله تابعا مثلهم فانقصر الحال اذا ان يتميز بسببهم بالسكوت ومن قائل ان المسألة فيها نظر وانك على امرة اصدق اثر .

وهكذا استمر بعقد هذا الاحتفال السنوي بالعاصمة بحضور اتباعه كلهم اجمعين اكتسب ابعين ابعين حتى ادرسته الحبيبة في نكوته ايضا فقتل راجعا الى مسقط الراس حيث ينفض عنه غير الاسفار ويراجع ماسنه من الاذكار .

يشيع القتي الرواوي

### الدفاع عن اليمن

لسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وحده . سادتي الافاضل محمدي جريدي الشريعة الغراء ادام الله بقاكم لنصرة ديننا

القوم والسلام عليكم ورحمة الله اما بمداياها الكرام نترجاكم لتنشروا لنا هاته الكلمات في جريدتكم ولكم الفضل

وقفت على مقال في الجامعة الاسلامية تحت عنوان الطريقة العلوية في اليمن بقلم الاخ الاديب عبد الله عبد الكريم يظهر استياء من اعمال الطرائق او اليمض منها وبالاخص عما اشاعته جريدة البلاغ الجزائري من ان كان اغلب البقام في ارض اليمن بميدين عما تطلبه مظهر الديانة الاسلامية وانها قبل ظهور الطريقة العلوية هناك لم يكن الدين متعلجا باجلى مظهر الا عند ما بزغت شمس الطريقة العلوية فاجاب حضرته على هذا الامر بانصح واباغ عبارة الامر الذي دلنا على ان اليمن له ابناء انجاب يدافعون عن الوطن ويذودون عن كيانها ولكن مالبننا غير ثلاثة ايام حتى قرأنا مقالا في جريدة البلاغ الجزائري تحت عنوان (عدم تعمير الحقيقة جنانية لا تنتشر وهناك طال المعجب وقتل ياسبعان الله اي الذين اعظم اهو ذنب عبد الله عبد الكريم الذي تكلم بحقيقة الواقع لم هو ذنب صاحب البلاغ الجزائري الذي ليس له ادنى نصيب من الصعلة بل هو الذنب الذي لا يشتر ولو مع استفار الثقلين ولكن هلى كل حال ما دامت الاغراض تفودهم الى اعظم من هذا فلا نلومهم عليه ولكن الذي اساءنا بوجه خاص هو قول صاحب البلاغ ان الاخ عبد الكريم ارتكب متن التزوير وامتنطى فيه مطيبة التضليل ولست اعرف اي تضليل جاء به الاخ عبد الله عبد الكريم اهو قوله الدين دين الله دين محمد ام غير ذلك فان كان هذا ما يرونها تضليلا فاذا يسمون اعمالهم الفيحة بهذا

مرسيليا ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥٢

ثابت ابن الحاج احمد عباد اليمنى

## برائة القبائليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

« عرش بني عفيف »

الحمد لله وحده . نحن معاشر اهل السنة والنساء المتسكين بالشريعة المطهرة التي اتانا بها التنزيل والا حاديث الصحيحة المروية عن المصوم من الخطا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولم يات بها زيد وعمرو وان كنا لسنا بمن تأدب بتاديبها الحقيقية ومن استقام استقامة تامة على طريقها القويم دعماي من عاها ونعارب من حاربها الا اننا يسونا وينسفنا ان يحوم حولها حائر التبدل والتغيير ويتحرك منا عروق النيرة الدليية لم نزل ولا نزال متشبثين ومنلقين بها وبعب اهلها القائمين بوظائفها قديا وحديثا سينا نجوم الاهتداء اطالمة وقت بلوغ الجهل بالوطن منتهاه وتفوذ شرا الى اقصاء جماعة العلماء المسلمين الجزائريين كرتيسها الاستاذ ابن باديس والاستاذين العقبي والزاهري ومن معهم من كل عضو اداري وعامل سلك هذا المسلك المنيق الناهضين باعباء الامور الدينية بالارشاد والوعظ والتذكير وتهذيب الاخلاق بنشر العلوم والمعارف بقدر اصبحت كل ناحية استنارت بنورها اشرق وعم جميع القطر الجزائري بمد ما كان اشرف باهاله على السيات كيف لا وقد بذلت نفوسها واموالها في احياء كل سنة واجبة مشروعة واطفاء كل بدعة مندمومة ممنوعة تاسيا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس زادها الله شرفا وعزا وجازاها باحسن مما عنده ، فالان الحق احق ان يقال والرجوع اليها واجب وان هذا

الجمية جمية علمية دينية ارشادية تهذيبية وانها تريد النهوض ببناء الوطن الى سعادة الدارين قصدت بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يضيع اجر من احسن عملا ، فما نحن ومن معنا على كلمة واحدة تؤيد جمية العلماء التي جمعت افاض الامة وساداتها ونضم اصواتنا اليهم اذ هي الجماعة المنصفة لظهورها على الحق ظهورا بينا كظهور الشمس اثناء النهار غير ملتفتين لشايعها ومخالفاتها من الطوائف الزائفة والفرق الضالة علويا كانت او خافظيا او غيرها ممن كان على شكهما لوضوح خذلانهم وسريان دائهم في توابهم فالتابع والمتبوع سواء واننا بريئون مما تفعله الاقوام مما يباير سنتنا اذ هم نحلة اهل الزين ومنبع الالهواء والبدع والضلالات وقد اعيتنا مجالتهم منذ حدوث هذا الترهات البطالة ونشوها بل واعيا جل الاطباء الخذاق لمظم دائهم وشؤم مرضهم الدني المضال فلا تبعد فيهم الذكرى ولا يصحون لوعض وارشاد وانما يهيمهم الرئيس وابقاء الخلق على الهمة ليقضوا منهم اوطارهم ومثارهم الحسية وقد كنا سابقا قبل ثوران هذا النهضة السعيدة كثيرا ما نودونتمنى ان لوقبض الله بمض الافراد من عباد المصالحين لهدم تلك الرسوم الراهية وتضم الاصوات اليهم حتى يصيروا صوتا واحدا جاهرا جدها سي ان يطفيء هذا النيران المحيطة من كل جانب اذ كل مصلح بافراده شاهد من المنكرات المضادة للشرع العزيز والموثد الرديئة في ناحيته ما شاهده الاخر في ناحيته ايضا وصوت المنفرد وحده لا طاقة

له على اطفائه وبائتلاف الجميع تحصل النتيجة المرادة وقد حقق الله الرجاء فالحمد لله . الا ان طمع الرجوع من الرؤساء وبعض المرءوسين الى الجادة قليل لتمكن الدار من عقولهم ورسوخ الرين في قلوبهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد وذلك ادل دليل على عدم نتيجة عملهم وان كسر اب بقيمة يصسبه الظلمتان ماء حتى اذا جاء لا يجد شيئا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . والحاصل اننا لجمية العلماء بالنفس والنفس وبرئون ممن يعاديهما حتى لو يكون من اقرب الناس اليها واعز الخلق لدينا . بقدر ضرر الآن شخصان مصارحان بعداوتها ولها شيخ الحلول والحافظي فوجب علينا ان نصارحها بما في استطاعتنا وهي البرائة من اعمالهم حتى يتوبوا الى بارئهم والسلام

الكاتب محمد الطاهر بن احمد

الشريف الشيخ واتباعه وتلامذته

### الى الباعه الامناء

ادارة هذه الجريدة تشكر السادة الباعه الذين وجهوا لها حساباتهم وتمتبرهم قائمين بواجب الامانة والثقة التي هي رأس مال الانسان الاول في كل عمل ووجب علينا التنويه باحسانهم في الاعداد الآتية

ونكرر رغبتنا للذين لم يقدموا حساباتهم الى الآن بان يبادروا بتقديمها ليتاني ضبط اعمال الجريدة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE  
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed